

## هذا مختصر فى ذكر الحكماء اليونانيين والمليين



به تصحيح محمدتقى دانش پژوه

١. شيث عليه السلام واسمه باليونانية اوريا الاول، وهو اول من اخذ الشريعة والحكمة، وعاش مائتين و خمسين سنة، و من آدم الى ولادته الف و مائة سنة.
٢. ادريس اسمه باليونانية هرمس الهرامسة وهو المثلث بالنبوة، اى النبوة والحكمة والملك، ولد بمصر قبل الطوفان الكبير، و تلمذ فى ابتدائه لقاديمون المصرى و هو اوريا الثانى، و ادريس اوريا الثالث، وخرج عن مصر، ودار الارض كلها وعاد الى مصر فرفعه الله تعالى بعد اثنين وثمانين سنة الى السماء، و دعا الخلائق من سائر اهل الارض الى البارى تعالى باثنين وسبعين لسانا، وعلمهم وادبهم، وبنى لهم مائة مدينة وثمانى مدائن عظام اصغرها الرها، و خدمته الملوك الاربعة الكلدانيين ببابل كل واحد منهم ولى بامرهم الارض كلها وهم: ايلوس وابنه لاوس واسقليوس وامون وهو ابوساوخش[1]. وطبقت شريعته الارض كلها.
٣. صاب بن ادريس واليه ينسب الصابيون.
٤. اسقليوس كان تلميذ هرمس وكان يسافر معه. فلما خرجوا الى بلاد الهند و رجعوا الى فارس خلفه ليضبط الشرع فيهم.
٥. اوميرس الشاعر كان بعد زمان موسى عليه السلام بنحو خمسمائة و ستين سنة، وله حكم واشعار كثيرة، واسرمدة ثم عتق.
٦. سولون كان من اهل اثينا وهى مدينة الحكماء، وهو جد افلاطون من جهة امه.
٧. زينون الاكبر.

٨. بقراط الطبيب وهو تلميذ اسقليبيوس الثانى وكان من نسل اسقليبيوس الاول وكان فى زمن بهمن بن اسفنديار.

٩. فيثاغورس كان ابوه من صور و نشأهوبها، ورأى السياحة، و دار فى جزائر اليونان، وتعلم وسافر الى مصر، وتعلم، وصار فضلا بحيث امتحنوه، و ماوجدوا فيه نقصا و عجزاً، فحسدوه وقصدوا قتله، فهرب ومعه اربعون من تلامذته، فوصل الى هيكل الموسن [2] فتحصن فيه، وحاصروه اربعين يوما، ولم يغتذوا فيها، ثم ضربوا النار فى الهيكل، فاحترقوا كلهم. وقيل انه صنف مائتين وثمانين كتابا.

١٠. ديوجانس كان حكيم اهل زمانه، وكان زاهدا فى مسكن له، ومتى جاع اكل عند من رأى طعاما بغير احتشام، وكان الناس يحبونه، ويقنع بثوبين من صوف، ولم يزل حاله كذلك الى ان فارق الدنيا، وبعثه اهل اثينية الى الاسكندر، فقال له الاسكندر: ما الذى يرضيهم عنى! قال: احسبهم لا يرضيهم عنك الاموتك.

١١. سقراط ولد باثينية فى زمن بهمن بن اسفنديار، وكان زاهدا فى الدنيا قليل المبالاة بها، وكان ياوى الى زير [3] مكسور يستكن فيه ليلا ويخرج نهارا، ولهذا سمي «سقراط الجب» و بسبب اظهار الحق ونفى عبادة الاصنام افتوا بقتله و حبسوه مدة، ثم سقوه سما، فمات وله مائة سنة [٦٩ ر] وبضع سنين، وخلف اثنى عشر الف تلميذ و تلميذ تلميذ.

١٢. افلاطون كان اسم ابيه ارسطن، و ابوه من اشرف اليونانيين من ولد اسقليبيوس، وكان قد اخذ فى ابتدائه فى تعلم الشعر والغة، فبلغ اتقانه فيهما، ثم حضر يوما مجلس سقراط، وهو يثلب صناعة الشعر، فاعجبه ماسمع منه وزهد فيما كان فيه، ولزم سقراط، و سمع منه خمس سنين، وسافر بعد ذلك الى مصر، و تعلم من اصحاب فيثاغورس، وكان حسن الاخلاق، وله تلاميذ كثيرة وتولى التدريس بعده ارسطوطاليس، وكان افلاطون يلغز بحكمته ويسترها حتى لا يظهر مقصده الالذوى الحكمة، وصنف كتباً كثيرة، بلغ اسماء ستة وخمسين منها الينا.

١٣. ارسطاطاليس كان ابوه ماهرا فى علم الطب، ولما بلغ ثمانى سنين حمله ابوه الى بلد اثينية، وضمه الى البلغاء والشعراء، فاقام متعلما بيهم تسع سنين، واستكمل كل ذلك، ثم قصد الى علوم الاخلاق والسياسة والطبيعية والالهية، انقطع الى افلاطون، وصار تلميذ له وله يومئذ سبع عشرة سنة، ولما غاب افلاطون استخلفه على دار التعليم، ولما توفى افلاطون خرج ارسطو الى اثينية

واتخذ هناك دار التعليم الحكمة المنسوبة الى المشائين، فارسل اليه فيلفس، وطلبه لتعليم الاسكندر، فمشى اليه. فلما ملك اسكندر استخلفه. وصنف ارسطو نحو مائة كتاب، واليوم يوجد منها نحو عشرين كتابا. وخلف مالا كثيرا، وورث مرتبته ابن خالته ثاوفر سطس.

١٤. بطلميوس كان حاذقا لصناعة الهندسة والنجوم، وصنف كتبا جليلة منها كتاب المجسطى، ومولده ومنشاؤه بالاسكندرية العظمى من ارض مصر.

١٥. لقمان الحكيم كان اسود اللون من الجبشة الوالونبة. ونشأ تعلم بالشام، وقبره بمدينة الرملة من اعمال فلسطين، وكان من موالى العاربة الاولى فى الشام فيزمن داود عليه السلام، وقيل كان يتردد الى داود عليه السلام ويتعلم منه، وقال داود له يوما هنيئاً لك يا لقمان اوتيت الحكمة ووقيت الفتنة.

١٦. جالينوس كان احد الاطباء الثمانية المقدمين الذين يرجع اليهم فى صناعة الطب، ومنهم اسقليبيوس الاول وغورس ومينس وبرماينديس وافلاطون واسقليبيوس الثانى وبقرات وجالينوس، وهو خاتم الاطباء المذكورين، وصنف نحو اربعمائة كتاب، وعاش سبعا وثمانين سنة، تعلم منها سبع عشر سنة، وعلم سبعين سنة.

١٧. حنين بن اسحق المترجم كان اول من فسر اللغة اليونانية، ونقلها الى السريانية والعربية، وكان فى عهد المامون والمعتصم، [٦٩ پ] وكان بغدادى المولد، ونشأ بالشام وتعلم بها. وكان يدخل بيعة النصارى ويتعبد على قوانين شريعة عيسى عليه السلام، ثم انكر التصاوير والهيكل، فحبسه الجاثليق مدة فى داره، فصنف فى الحبس المسائل المنسوبة الى الطب، وفسر كتب الحكماء اليونانيين، ثم اعتذر الجاثليق اليه، فما قبل عذره، ولاعاد الى البيعة.

١٨. اسحق بن حنين كان من ندماء المكتفى لامرالله.

١٩. ثابت بن قره كان حكيما كاملا فى اجزاء الحكمة، وقيل كان من الصابيين، وهو جد محمد بن جابر بن سنان صاحب الرصد، وكان المعتضد يكرمه.

٢٠. محمد بن زكريا الرازى كان فى بدو امره صانعا، ثم اشتغل بصنعة الاكسير فرمدت عيناه بسبب ابخرة الادوية المستعملة فيه، فذهب الى طبيب ليعالجه، فطلب منه خمسمائة دينار،

فرع اليه الذهب، وقال هو الكيمياء ثم ترك الصنعة واشتغل بالطب وحصل. وقال الرئيس ابو علي فيه: «هو المتكلف الفضول الذي من شأنه النظر في الابوال»، وقد صدق لانه تكلم بالعوراء في غير الطب.

٢١. الحكيم ابوالخير الخمار بغدادى المولد، وقد حمله مامون بن محمد خوازمشاه الى خوارزم، ثم الماستولى محمود بن سبكتكين السلطان حمله الى غزنة، وعمره جاوز المائة، فمر يوما بمكتب فيه شخص حسن الصوت يقرأ: «الم احسب الناس»، فوقف وبكى ساعة، فرأى تلك اللية فى منامه رسول الله «صلعم» وهو يقول له «يا ابالخير مثلك مع كمال عقلك يقبح ان تكون منكر نبوتى، فاسلم ابوالخير فى منامه، ولما انتبه اظهر اسلامه وتعلم الفقه، وحفظ القرآن على كبرسنه. وقال الرئيس ابو علي فيه: فاما ابوالخير فليس فى عداد هؤلاء، ولعل الله يرزقنا لقاءه، فيكون اما افادة او واستفادة.

٢٢. محمد بن جابر البتاني صاحب الرصد المشهور بعد ايام المامون، وبتان قرية فى حران.

٢٣. الشيخ الفاضل الحكيم محمد بن طرخان ابو نصر من فاراب تركستان، وهو الملقب بالمعلم الثانى، لم يكن قبله فى حكماء الاسلام افضل منه، وبينه وبين ولادة ابي على ثلثون سنة، وكان ابو على تلميذاً لتصانيفه. وكان مسافرا من دمشق الى عسقلان، فاستقبله جماعة من اللصوص، فقال لهم: خذوا ما معى وخلو سبيلى فابوا ذلك وهموا بقتله، فترجل وقاتل حتى قتل. وسمع هذه المصيبة امراء الشام، فطلبوا اللصوص، ودفنوا ابا نصر، وصلبوه عند قبره.

٢٤. واما ابوسليمان محمد البستى المعروف بالمقدسى وعلى بن هرون الزنجانى وابو احمد النهرجورى والعوفى وزيد بن رفاعة فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفاء والفاظ الكتاب للمقدسى.

٢٥. الحكيم ابو عبدالله الناتلى كان حكيما عالما متخلفا، استفاد [٧٠ ر] منه ابو علي قوانين المنطق، وكان مبرزا فى الالهى.

٢٦. يحيى النحوى الملقب بالطريق كان من قدماء الحكماء، وكان نصيرانيا فيلسوفا. اراد عامل امير المؤمنين على رضى الله عنه از عاجه عن فارس و تخريب دير، فكتب يحيى قصته الى امير المؤمنين وطلب منه الامان. فكتب محمد بن الحنفية رضى الله عنه له كتاب الامان بامر ابيه رضى

الله عنه. وصنف يحيى كتباً، ورد على افلاطون وارسطو، حتى همت النصرى بقتله، واكثرما اورده الامام الغزالى فى تهافت الفلاسفة من كلام يحيى.

٢٧. يعقوب بن اسحق الكندى كان مهندساً خائضاً غمرات العلوم، وله تصانيف كثيرة، وقد جمع فى بعض تصانيفه اصول الشرع والمعقولات. وقيل كان يهود ياثم اسلم، وكان معلم احمد بن المعتصم.

٢٨. ابوزيد البلخى كان من حكماء الاسلام وله تصانيف كثيرة فى كل فن.

٢٩. ابوالفرج بن الجائليق كان من حكماء بغداد، وله تصانيف كثيرة، وكان ابوعلى يهجر تصانيفه ويقول: من حقه ان يرد على بايعه ويترك عليه ثمنه. وقيل: ان ابوالفرج كان من اولاد فولوس ابن اخت جالينوس الذى بعثه الى عيسى عليه السلام، وصار احدالحواريين.

٣٠. ابوالقاسم الكرمانى جرت بينه وبين ابى على مناظرة ادت الى سوء الادب، وقال لابي على لا تقرر ما عندك بتهجين ما عند غيرك، فان الحق ابلج والانصاف لم ينعدم.

٣١. الحكيم ابوالوفاء ابوزجاني بلغ المحل الاعلى فى الرياضيات والحساب، وكان نقى الجيب من عثرات الدنيا قانعا بما عنده.

٣٢. الحكيم ابوالريحان البيرونى من اجلاء المهندسين، وقد سافر بلاد الهند اربعين سنة، وصنف كتباً كثيرة، وله مناظرات مع ابى على. وبيرون التى هى منشأه بلدة طيبة.

٣٣. الحكيم ابن سيار كان طبيباً.

٣٤. الحكيم دينان[4] كان طبيباً لعز الدولة.

٣٥. ابو سليمان محمد بن طاهر السجستانى صاحب ديوان[5] الحكمة وله تصانيف كثيرة.

٣٦. الحكيم الصاحب ابوعلى الحسين بن عبدالله بن سينا، [6] كان ابوه رجلاً من كفاة بلخ، وانتقل الى بخارى فى ايام نوح بن منصور السامانى واشتغل باتصرف، وتزوج امرأة من قرية

افشنة. وولد ابوعلی منها بهذه القرية فى صفر سنة سبعين وثلثمائة. وكان شغوفا بشرب الخمر واستفراغ القوى الشهوانية، وتوسم بخدمة نوح بن منصور، وهو اول حكيم خدم الملوك، وكان الحكماء قبله يترفعون عن ذلك. ولما اضطربت امور السامانية خرج من بخارى فى زى الفقهاء، ومنه الى نسا وابيورد وطوس، ولم يدخل نيشابور، ثم الى جرجان على قصد خدمة قابوس، فاخذ قابوس، وحبس، فمضى هو الى دهستان، ورجع الى جرجان، وصنف فيها كتبا كثيرة، ثم انتقل الى الرى، واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة، ثم جاء الى قزوين [٧٠ پ] ومنها الى همدان، واتصل بخدمة كذبانوية، ثم اتفقت معرفته مع شمس الدولة وتعلق به، ثم خرج متنكراً ومعه اخوه محمد وابوعبدالله [و] غلمانه فى زى الصوفية الى اصفهان، وتعلق بخدمة علاء الدولة. وكان ابوعلی قوى المزاج حريصا على الجماع، فآثر ذلك فى مزاجه، وكان لا يهتمى ولا يعالج، حتى ضعف، فعراه القولنج، فحقن نفسه فى يوم واحد ثمانى مرات، فتقرح بعض امعائه، وظهر سجع، وظهر به الصرع، فامر يوما باتخاذ دانقين من بزرالكرفس فى جملة ما يحقن به طلبا لكسر الريح، فطرحوا مقدار خمسة دراهم سهواً ام قصداً، فازداد المسجج. وكان يتناول مشروديطوس لاجل الصرع، فطرح فيه بعض غلمانه شيئاً كثيراً من الافيون وناوله. بسبب انه كان قدخان فى خزائنه، وخاف عاقبته عند برئه. ونقل الشيخ فى المهد من كرج الى اصفهان يمرض يوما و يصح ولا يهتمى، ويكثر التخليط فى امر المجامعة. ثم قصد مع علاء الدولة الى همدان، وعلم ان قوته سقطت، فقال: المدبر الذى لبدنى قد عجز عن تدييره، فلا ينفعى المعالجة. ثم اغتسل وتاب و تصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم، اعتق غلمانه. وكان يحفظ القرآن، فيختم فى كل ثلاثة ايام، الى ان مات يوم الجمعة الاول من رمضان سنة ثمان و عشرين واربعمائة، ودفن بهمدان. وكان عمره ثلثا وخمسين من السنين الشمسية مع كسر.

٣٧. الحكيم ابوعلی بن الهيثم المصرى كان ثانى بطليموس فى الرياضيات والمعقولات. وهرب من مصر، وجاء الى الشام، فاجرى عليه امير الشام اموالا كثيرة، فلم يقبل، وقال يكفينى قوت يوم.

٣٨. ابو سهل القوهى كان فى ابتداء امره ممن يلعب فى الاسواق بالقوارير، ثم برز فى علم الحيل وجرالاتقال، وتعلم الادب على كبر سنه وصنف الكتب.

٣٩. ابن اعلم الشريف البغدادي من اولاد جعفر الطيار.

٤٠. ابو الحسن كوشيار الجيلى [7] كان مهندسا بارزا فى صناعته.

٤١. الحكيم الاديب ابو الفرج على بن الحسن كان طبيبا حاذقا.
٤٢. ابو سهل المسيحي كان حكيما طبيبا وكان نصراني الملة الا انه كان لا يحضر بيع النصرى وله تصانيف كثيرة.
٤٣. ابوزكريا يحيى بن عدى كان حكيما كاملا، هو افضل تلامذة ابى نصر، وله تصانيف كثيرة.
٤٤. الفيلسوف بهمن يار بن مرزبان تلميذ ابى على، وكان مجوسى الملة غير قاصر فى كلام العرب، وكان من بلاد آذر بايجان، وكان بحاثا على الغوامض.
٤٥. ابو منصور بن زيلا الاصفهاني من خواص تلامذة ابى على، وقيل: كان مجوسيا، و لم يتحقق، وكان ماهراً فى الموسيقى، عارفا بعلم الادب والاستيفاء، وله تصانيف.
٤٦. الفقيه الحكيم ابو عبدالله عبد الواحد الجوزجاني كان من خواص خدام ابى على و ندمائه.
٤٧. ابو عبدالله المعصومى افضل تلامذة ابى على.
٤٨. ابوالحسن الانبارى كان حكيما، وكان الحكيم عمر الخيام يستفيد منه. وهو يقرر له المجسطى.
٤٩. ميمون بن النجيب الواسطى كان حكيما فاضلا يحفظ الشفاء، وقلما يخالط ارباب المال.
٥٠. ابو سهل النيلي النيشابورى كان طبيبا حاذقا عارفا بالحكمة والشعر.
٥١. ابوالحسن [ ٧١ د ] من قدماء الحكماء، و من تصانيفه «توبه نامه» [8].
٥٢. الحكيم ابوالقاسم الراغب [9] كان من حكماء الاسلام، وهو الذى جميع بين الشريعة والحكمة فى تصانيفه، وله تصانيف كثيرة.

٥٣. الحكيم ابوالقاسم عبدالرحمن بن علي بن ابي صادق الطيب نال في الحكمة واجزائها مرتبة عظيمة، وهو كان نيسابورى الاصل، واختار الانزواء، وكان يقنع من الفواكه بالريحه، ولا ياكل منها.

٥٤. الحكيم ابوعلی النسوی كان من حکماء الری، وله زیج الفاخر وكان ندب عن رای الحكيم ابي البركات.

٥٥. الدستور الفيلسوف حجة الحق عمر بن ابراهيم الخيامى نيسابورى الاصل، وكان تلو ابي على فى الحكمة، الا انه سىء الخلق، وقيل: انه تامل كتابا باصفهان سبع مرات فحفظه. وكان عالما بالفقه والتواريخ وعلم القراءة واجزا الحكمة، الا انه كان ضنينا بالتعليم.

٥٦. ابوالمعالي عبدالله بن محمد الميانجى الملقب بعين القضاة من تلامذة الخيام والشيخ احمد الغزالي، كان شابا فاضلا عارفا حكيمًا، صلب بسبب عداوة الوزير ابي القاسم الانسابادى.

٥٧. الفيلسوف ابو العباس اللوكرى كان تلميذ بهمن يار، ومنه انتشر الحكمة بخراسان، وكف بصره فى شيخوخته، وله تصانيف كثيرة منها بيان الحق و ضمان الصدق.

٥٨. السيد الامام محمد بن الاديب الايلاقى، اجتمعت فيه الفضائل باسرها، وله تصانيف كثيرة، وكان تلميذ الخيامى.

٥٩. القاضى الفيلسوف لسان الحق عمر بن سهلان الساوى سرد الشريعة والحكمة فى نظام، وتوطن بنيسابور، وكان يكتب من كسب يده، يكتب نسخة من كتاب الشفاء بخطه و يبيعه بمائة دينار، وله تصانيف كثيرة.

٦٠. الامام الاجل محمد بن عبدالكريم الشهرستانى، له كتب كثيرة، وكان يهجو راى ابي على، وهو صاحب كتاب الملل و النحل، وكان مقربا من سرير السلطان الاعظم سنجر و صاحب سره.

٦١. الحكيم ابن التلميذ كان له مرسوم ببغداد يزيد كل سنة على عشرين الف دينار، وكان ينفق جميع ذلك على طلاب العلم والغرباء، وكان نصرانى الملة.



٦٢. الفيلسوف اوحذ الزمان ابوالبركات بن ملكا البغدادي، له تصانيف كثيرة، عاش تسعين سنة، واصابة الحذام، فعالج نفسه، فصح وعمى، فبقى اعمى مدة حياته، وفي شهور سنة سبع واربعين وخمسائة لما اخذ في مصاف المسترشد والسلطان مسعود وقرب حينه اسلم في الحال، و كان من قبل يهوديا فنجا من القتل، وخلع عيه السلطان، وحسن اسلامه.

٦٣. الفيلسوف بهاء الدين ابو محمد الخرقى له تصانيف فى علم الهيئة والمعقولات.

٦٤. الحكيم ابو الفتح عبدالرحمن الخازن المروزى، وحصل الحكمة وصنف الزيج المعتمر، و كان نقى الجيب عن الاطماع الخسيصة، وبعث اليه السلطان سنجر الف دينار فرده وقال: لا احتاج اليه.

٦٥. الامام على بن شاهك الضرير البيهقى اصابة الجدرى وهو ابن تسع سنين، فعمى، وتلعم القرآن، ثم اشتغل بتحصيل العلوم والحكمة بلامرشد واستاد، وكان يقرأ واحد فصلا من المنطق وهو يحفظه و يكرر فيه حتى يقف على حقائقه، وحصل الطبيعى والالهى والرياضى، واشتغل بالنجوم و الاعمال، واستخرج التقاويم والمواليد. [٧١ پ]

٦٦. الامير الامام زين الدين اسمعيل بن الحسن الجرجانى صاحب الذخيرة، احيى العلوم بتصانيفه الشريفة، وقد بلغ من العمر اطوريه.

٦٧. الحكيم الفيلسوف المتاله ابو الفتح يحيى بن اميرك السهروردى المعروف بشهاب المقتول، كان عظيم القدر متوغلا فى التاله، سافر الى مراقبة، واشتغل على مجد الدين الجيلى، ومنها الى اصفهان، وقرأ بصائر ابن سهلان على ظهير الدين الفارسى، وبعد ذلك صار سياحا على ذى الصوفية، و اوقاتا على ذى الجند ممردا سالكانا سكا، واكثر اوقاته كان يقيم بدياربكر، و احيانا بالشام والروم. كان سبب قتله انه لما دخل حلب وصاحبها الملك الظاهر بن صلاح الدين يوسف، فامر الملك باجتماع الفقهاء به، والبحث معه، ففعلوا، وغلب عليهم، وصرح بطريق الحكماء، وسفه راى مخالفهم، فقصدوه ونسبوا اليه اشياء، وحثوا السلطان على قتله، فامتنع، فكتبوا الى والده صلاح الدين انه يفسد الدين، فامر ابنه بقتله. والح عليه، فحبسه فى قلعة حب، ثم انه شنقه، وقيل: انه رماه من القلعة، وقيل: بل منع من الطعام فى حبسه حتى مات، وذلك فى سنة سبع وثمانين وخمسائة.

٦٨. الامام فخر الدين الرازي كان رجلا عالما متبحرا في جميع الفنون وكان له قبول عظيم عند الطلان بخوارزم وخراسان، وتوفي في سنة ست و ستمائة بمدينة هراة.
٦٩. قطب الدين المصرى كان فاضلا حسن الخلق، صنف كتبا عدة، وكان تلميذ فخر الدين الرازي، وكان يدرس بنيسابور.
٧٠. افضل الدين محمد بن المرقى القاشى كان فاضلا عالما متاهلها متوغلا فيه، وله رسائل و تصانيف فى الالهى والطبيعى والطب وغيره، ثم تجرد فى آخر عمره، وانقطع فى جبال قرية من قر قاشان، وتوفى بها فى حدود سنة عشر و ستمائة.
٧١. الشيخ تاج الدين الارموى كان فاضلا حسن المنظر كبير النفس متكبرا على اهل الدنيا متواضعا للفقراء والمساكين.
٧٢. افضل الدين [الـ]باميانى كان عالما حكيما حميد الاخلاق متواضعا جوادا كريما متبحرا فى الحكمة خصوصا فى التنجيم والرياضى، وكان الملوك يعظمونه.
٧٣. كمال الدين بن يونس كان فاضلا عالما متفننا بارعا كاملا متبحرا فى اكثر فنون العلم والحكمة الا انه ماصنف كتابا، وسكن بموصل وتوفى بهاسنة بضع وثلثين و ستمائة.
٧٤. مولانا سلطان العلماء والحكماء نثير الحق والدين محمد بن محمد الطوسى، كان علامة العالم وافضل اهل زمانه ومن قبله من الحكماء فى كل الفنون، وصنف كتبا و رسائل كثيرة نفيسة فى الحكمة وغيرها ورصد بمحروسة مراغه، واستنبط آلات عدة شريفة، وكان فى خدمته من العلماء و الحكماء و التلامذة جماعة هم افضل اهل زمانهم، منهم: مؤيد الدين العرضى الدمشقى، وكان رجلا فاضلا متبحرا فى الهندسة وآلات الرصد، وتوفى بمراغة فجاة فى سنة اربع وستين و ستمائة؛ وفخر الدين الخطلاطى، وكان فاضلا طبيبا حاذقا، ونجم الدين القزوينى، وكان فاضلا متبحرا فى اجزاء الحكمة والكلام خصوصا فى المنطق، وله رسائل و شروح عدة؛ وفخر الدين المراغى كان مهندسا فاضلا متبحرا فى العلوم الرياضية؛ ومحى الدين المغربى [٧٢ر] وكان مهندسا فاضلا متبحرا فى العلوم الرياضية واعمال الرصد، وافضل تلامذة مولانا نصيرالدين؛ وقطب الدين محمود الشيرازى كان مفيدا ومستفيدا فى خدمتهم، وهو رجل فاضل حسن الخلق والسيره مبرز متبحر، فى اجزاء الحكمة محقق مدقق؛ ونجم الدين الكاتب البغدادى ايضا من تلامذته، و كان رجلا احسن الخلاق خلقا، وكان فاضلا فى اجزاء

الرياضی والهندسة وعلم الرصد وكاتبا وحصورا، وكان في غاية الجود والكرم والكمال ومولد مولانا نصير الدين كان بمشهد طوس سنة تسع و تسعين وخمسائة ونشأ بها، واشتغل بالتحصيل على خاله، وانتقل الى نيسابور، وبحث مع فريد الدين وافاد[10]، وقطب الدين المصري. وانزعج من خروج الكفار الى العراق فاخذ وحبس عند علاء الدين نومسلمان، والمحتشم ناصر الدين عبدالرحيم. وكان له ثمة فراغ عظيم، صنف كتبا كثيرة في الحكمة هناك، وتوفي في بغداد بعد فتح تلك القلاع وخلاصة منها، وذلك في سنة اثنتين و سبعين وستمائة، ودفن في مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنهما.

#### چند نکته

۱. از خلاصة الحيات (ص ۲۸۷) نسخه ای در دانشگاه بشماره ۲۵۹۰ هست. این هم گفته شود که نام این کتاب باشتباه پیش از «چهار مقاله» یاد شده است.
۲. از سمر الفلاسفه (ص ۲۹۱) نسخه ای هم در دانشگاه بشماره ۲۵۹۷/۳ هست. این کتاب در روز آدینه ۱۳ ع ۱۰۱۲/۱ برابر با ۲۹ مرداد روز مار اسفند سال ۴۸ جلوس الهی ۱۶۰۳ مسیحی پایان رسیده است. مؤلف آن بدستور پادشاه از «پادری زیرونمو شویر» در ششماه لاتینی آموخته و این کتاب را که گویا میخواهد خردنامه بنامد روی کتاب «سنت اثنین» و جز آن ساخته است.
۳. کلمه «صوان الحكمة» (ص ۲۹۱) چنانکه از سخنان چلبی در کشف الظنون برمیآید گویا بر هر کتابی در تاریخ حکما اطلاق میشده و تاریخ حکمای صاعد اندلسی و ملل و نحل شهرستانی و جز آنها را هم «صوان الحكمة» میگفته اند. گویا نخستین بار سجستانی بکتاب خود این نام را داده است. این کلمه مانند «بيت الحكمة و خزانة الحكمة» باید ترجمه گونه ای از ببلیوژیکی گرفته از «ببلیون» (کتاب و «دفتر») و «ثیکی» (خانه و کشو و جعبه) باشد و کلمات «صوات» و «بيت» و «خزانه» برابر با «ثیکی» و «حکمة» با «ببلیون» .

این عبارت «بیبلیوئیکی» گذشته از کتابخانه بکتاب مبسوط و موسوعه و دائرة المعارف هم گفته می‌شده است زیرا دیودروس سیکیلیایی کتابی داشت بنام «کتابخانه تاریخی» با تاریخ عمومی که در چهل دفتر بوده است. همچنین از آپلودروس نحوی آتنی زنده در ۱۵۰ پیش از مسیح مجموعه ای درباره افسانه های یونان بازمانده است که کهن ترین مجموعه و جنگی است که اکنون در دست هست و بنام «بیبلیوئیکی» خوانده میشود.

از فوتیوس Phptios بطریق قسطنطنیه جنگی بر جای مانده که بنام بیبلیوئیکی یا «Myribiblon» خوانده میشود و در آن گزیده ای از ۲۸۹ کتاب که او در هنگام سفارت در آور خوانده است آمده و این جنگ در ۱۶۰۱ و ۱۶۱۱ و ۱۶۵۳ بچاپ رسیده است.

کتابهای دیگری هم در لاروس سده ۱۹ باین نام می بینیم.

این را نیز میدانیم که دروه کتابهای جغرافیای عربی را که در بریل در ۱۸۹۴ بچاپ رسیده است المكتبة الجغرافية العربية Bibliotheca geographorum arabicorum خوانده اند. مكتبة الحروب الصليبية والمكتبة الاندلسية و المكتبة الصقلية هم نام کتاب است (معجم المطبوعات ص ۱۸۷۳ و ۱۷۸۴).

گویا کتابی بیونانی در تاریخ حکما بنام بیبلیوئیکی خیلی پیشتر از سجستانی نوشته شده بود یا برخی از کتابهای تاریخ حکما که بدست او رسیده است باین نام هم خوانده میشده و مانا او پیروی از اینها بکتاب خود نام «صوان الحکمة» داده است. عبارتهای «صواب الحکمة» و «صنوان الحکمة» که در کشف الظنون در برخی از جاها و «دیوان الحکمة» که در کتاب ما آمده است پیداستکه درست نیست.

۴. طبقات الامم (ص ۲۹۴) چنانکه در خود آن یاد شده است (ص ۹۹) در سال ۴۶۰ تألیف گردید.

۵. از تعبیری که مؤلف این مختصر از خواجه طوسی میکند چنین می پندارم که شاید آن از ابن الفوطی نگارنده تلخیص مجمع الاداب فی معجم الاسماء علی معجم الالقاب باشد چه مشابهتی میان عبارات آن و این تلخیص هست.

---

[1] در مختار الحكم ص ۸ آمده: اوس، سقلفيوس، ابيسلوخش (در نسخه اصل همه جا «اسقلينوس» آمده است).

[2] مختار الحكم ص ۸۳.

[3] اصل: المسوسين.

[4] در تتمه بيهقي (ص ۳۵) آمده: دييان.

[5] بيهقي ص ۲۶: صوان.

[6] در هامش آمده:

حجة الحق ابوعلی سینا / در شجع آمد از عدم بوجود

در شصا کسب کرد کل علوم / در تکز رفت از ين جهان بدرود.

[7] در ذخيره خوارزمشاهی گرگانی وقره العين قاضي اوس از او ياد شده است.

[8] بيهقي ش ۵۹.

[9] در يادداشتهاي قزوينی (۴: ۲) سرگذشت او هست.

[10] گویا: داماد.

فرهنگ ايران زمين - جلد هفتم

[http://kateban.com/faslovasl\\_47.html](http://kateban.com/faslovasl_47.html)